

مجمع الأمثال

505 - أَبْدَيْتُ لِيهِنَّ بَعْفَالِ سُبَيْتِ (انظر لسان العرب (ع ف ل)) .

أي ابدئيهم بقولك " عفال " قال المفصَّل : سبب هذا المثل أن سَعْدَ بن زَيْدَ مَنَاحَةَ كان تزوج رُحْمَ بنت الخرج بن تَيْمٍ □ بن رُفَيْدَةَ بن كلب بن وَبَرَةَ وكانت من أجمل النساء فولدت له مالك بن سعد وكانت ضرائرها إذا سابَّيْنَهَا يقرن لها : يا عَفْلَاءَ فقالت لها أمها : إذا سابَّيْنَكَ فابدئيهم بعفَّالِ سُبَيْتِ فأرسلتها مثلاً فسابتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها فقالت لها رُحْمُ : يا عَفْلَاءَ فقالت ضرتها : رمَتْني بدائها وانسلَّتْ .

وعفَّالِ : يجوز أن يكون كخَبَثٍ ودَفَّارٍ ويجوز أن يكون أرادت عَفَّ لِيَهَا أي انسُبيها إلى العفلة وهي القرَن الذي اختصم فيه إلى شُرَّيح في جارية بها قرَن فقال أفعِدْوها فإن أصابَ الأرضَ فهو عيب وإن لم يصب الأرضَ فليس بعيب فجعلت عَفَّالِ أمِّراً كما يقال : دَرَّاكِ بمعنى أدْرِكْ ويجوز أن يُنَوَّنَ ويجعل مصدراً كالسَّراحِ بمعنى التَّسريحِ والسَّلامِ بمعنى التسليم وقولها " سُبَيْتِ " دعاء عليها بالسَّيِّئِ على عادة العرب وبنو مالك بن سعد رَهْطُ العجاج كان يقال لهم بنو العفيلِ